

شرح كتاب السراج المنير | | باب فرض الصلاة | | د. سامي الواكد .

سامي بن صالح الواكد

نستعين بالله عز وجل يقول في الحديث الذي معنا في اشياء مهمة جدا جاء في الحديث الذي اخرجه ابو داوود والبيهقي في السراج

المنير البيهقي في السنن عن عبادة بن الصامت - 00:00:00

قوله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات كتبهن الله على العباد الصلوات الخمس هي مفروضة ما غيرها او سواها ليست فروض اعيان طيب في اليوم والليلة لو قال قائل انت رجحت ان قبل صلاة العيد انها فرض عين. نعم فرض عين لكنها ليست في اليوم والليلة -

00:00:22

نتكلم الان عن اليوم والليلة فمن جاء بهن يعني خمس صلوات في اليوم والليلة لم يضيع من هنا شيئا استخفافا بحقهن يعني لم يترك

شيئا من الصلوات يضيعها استخفاف يستخف بها - 00:00:51

وقد يمرض الانسان وقد اه يصاب بحالة من اه الغياب والاعماء فيترك الصلاة او صلاتين فاذا استيقظ اتى بها. هذا لم يستخف بها هذا

الذي اتى بهن ولن يضيع من هنا شيئا - 00:01:09

كان له عند الله عهد يعني ميثاق عند الله ان يدخله الجنة طيب ومن لم يأت بهن فليس له عهد عند الله ليس له عند الله عهد ان شاء

عذبه وان شاء ادخله الجنة - 00:01:27

طيب اقول هل معنى ذلك انه ترك الصلاة بالكلية ايش؟ لا لم يتركها وانما اتى ببعضها وترك بعضها هذا من هو هذا الذي تحت

المشيئة واما من تركها بالكلية لم يصلي ابدا - 00:01:44

فهل هو باقر عن الاسلام او خرج من الاسلام هذا الحديث اللي ذكرته لكم اخرجه الامام مالك والامام احمد وغيرهما

الحديث الاخر خمس صلوات افترضهن الله عز وجل من احسن وضوءهن وصلاهن لوقتتهن واتم ركوعهن - 00:02:08

وخشوعهن طيب كان له على الله عهد ان يغفر له. ومن لم يفعل يعني قصر الوضوء او قصر في الوقت او قص في الركوع او قصر في

الخشوع او غير ذلك من اركان الصلاة او شروطها او واجباتها - 00:02:31

فليس له على الله عهد انشاء غفر له وان شاء عذبه ولذلك ماذا يقول الله تعالى قد افلح المؤمنون من هم الذين هم في صلاتهم

خاشعون هذا الخاشع في صلاته لابد انه اتى - 00:02:50

ايش اتى اركان وواجبات طيب الصلاة واتى بشروطها قبل ان يخشع فيها فيكون اتى بها كاملة قائمة مستقيمة في هذين الحديثين

وجوب الحرص والتأكيد على ان يأتي المسلم بالصلاة كما امر الله تعالى - 00:03:09

كذلك ايضا ان من نقص شيئا من الصلاة فانه مؤاخذ يؤاخذ الله عز وجل على نقصه للصلاة ولذلك كان العلماء اذا دخلوا في الصلاة

لم يشغلهم شيء عن الصلاة ولا غرو في ذلك - 00:03:36

وقدوتهم نبينا صلى الله عليه وسلم الذي يقول ان في الصلاة لشغلا فنشغل بالصلاة صلى الله عليه وسلم لا ينشغل بغيرها عليه الصلاة

والسلام الحديث الذي بعده الصلاة وما ملكت ايمانكم الصلاة وما ملكت ايمانكم - 00:04:03

هذا الحديث اخرجه الامام احمد وغيره عن انس واخرجه ايضا عن ام سلمة واخرجه الطبراني عن ابن عمر والحديث له اسانيد كثيرة

لا تخلو من مقال الا انه بطرقه يتقوى فيكون حسنا - 00:04:22

يكون حسنا لشواهد فنبينا صلى الله عليه وسلم اوصى بالصلاة وبملك اليمين وكرر ذلك صلى الله عليه وسلم وذلك لعظم الصلاة لانها حق لله رب العالمين وما ملكت ايمانكم هذا حق للمخلوق اخيك المسلم - [00:04:38](#)

الحديث الذي بعده قوله صلى الله عليه وسلم العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر هذا حديث صحيح رجل الامام احمد وغيره عن بريدة رضي الله عنه طيب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:00](#)

العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة بعضهم يقول كما في قول الان المعلق او المحشي على الكتاب يقول يعني المنافقين اصلا المنافقون حتى لو صلوا فهم كفار هذا اولا ثاني هل المنافقون في عهد النبي صلى الله عليه وسلم تركوا الصلاة - [00:05:20](#)

يصلون نعم يصلون الدليل ان المنافقين اه يقول الله عز وجل آ لا اله الا الله يقول الله تبارك وتعالى واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى يراءون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا. فهم يقومون للصلاة ولكن - [00:05:45](#)

في كسل ويأتون الصلاة وهم كارهون اصلا طيب نعم رياء والسمعة ومع ذلك ومع ذلك هم كارهون للصلاة. كارهون الدين اسرع فاذا العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة هذا بين بيننا وبين الناس - [00:06:08](#)

فما اتى بالصلاة فهو مسلم ومن تركها تركا كليا فهو كافر. على ظاهر الحديث ليس من حق احد ان يتحكم بالحديث بمعنى الحديث بدون دليل طيب قوله صلى الله عليه وسلم - [00:06:29](#)

ليس بين العبد والشرك الا ترك الصلاة فاذا تركها فقد اشرك هذا الحديث اخرجه ابن ماجة عن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا من ترك الصلاة فقد كفر واشرك - [00:06:45](#)

لماذا كفر لانه ترك الصلاة وتركها كفر والشرك انه اطاع الشيطان وترك طاعة الله تبارك وتعالى فلو اطاع الله لاتب الصلاة واما بعض العلماء يقول الكفر هنا المقصود به كفر النعمة - [00:07:02](#)

وش علاقة كفر بنعمة بالصلاة حتى لو ان انسان اخذ الطعام ورماه على الارض او وطى الطعام بقدميه هذا كفر نعمة هل يخرج من الاسلام ما يخرج من الاسلام واضح هذا ولا - [00:07:18](#)

وبعضهم يقول لا المقصود ان هذا الذي ترك الصلاة تركها جحودا وانكارا من دخل في قلبه حتى نعلم انه تركها جحودا وانكارا بل كل من ترك الصلاة عامدا متعمدا عالما بحكمها - [00:07:37](#)

لم يصلي شيئا من الصلوات الخمس فهو كافر على ظاهر الحديث حتى؟ لو عنده توحيد يعني مع الله التوحيد التوحيد التوحيد واضح التوحيد هو الذي امر الله عز وجل به - [00:07:57](#)

ولذلك التوحيد له نواقض الردة تنقض التوحيد من الردة ترك الصلاة عن دين الله عز وجل. ارأيت لو قال قائل يصلي ويصوم ويحج ويزكي ويأتي بها كلها ولكن يقول اعتقد ان صوم رمضان وانا اصوم اعتقد انه - [00:08:14](#)

سنة مؤكدة وليس واجبة من الواجبات. كفر بالله عز وجل. وهو عنده توحيد نقول الصيام فريضة على الامة قال لا انا اعتقد انه سنة مؤكدة وانا اصوم هذا كافر. هذا امر اخر - [00:08:39](#)

طيب فالتوحيد التوحيد اه له له شروط وله نواقض. لو جاء اه كافر من الكفار وهو لا يتكلم العربية. فقال له الرجل قل لا اله الا الله قال لا اله الا الله - [00:08:58](#)

ثم سأله بلغته هل تعرف معناها؟ قال لا ما ظننتنا تحية يعني كيف حالك فقال لا اله الا الله لا معبود بحق الا الله تبارك وتعالى من وافق على ذلك - [00:09:16](#)

دخل في الاسلام يتبعها او اشهد ان محمدا رسول الله واما اذا قال لا لا اقبلها هذا كفر واضح هذا طيب ثم قال صلى الله عليه وسلم ثلاث ثلاث احلف عليهن - [00:09:29](#)

انتبهوا لا يجعل الله تعالى من له سهم في الاسلام طيب كمن لا سهم له كمن لا سمع له واسهم الاسلام ثلاثة الصلاة والصوم والزكاة. هاي ثلاث اسهم يقول قال طيب - [00:09:50](#)

وين الحج يقول حنا هل نحن نقول نحن في هذا الموضع يذكر يذكر الاشياء التي يتكلم بها آ يأمر بها امته في تلك الساعة وليس

المقصود في الحديث انه حصر - 00:10:09

انه لا يوجد مثلا التوحيد هنا لاننا نذكره ولا يوجد الحج لا. بل يذكر اشياء يحرض امته على الحرص عليها فقال الصلاة هذا السهم

الاول والصوم والزكاة ثم قال ولا يتولى الله تعالى - 00:10:32

ولا يتولى الله تعالى. عبدا في الدنيا يوليه غيره يوم القيامة اذا تولاك الله تعالى في الدنيا بان اقبلت عليه سبحانه وتعالى فتولاك الله

تعالى فان الله تعالى لن يوليكم غيره سبحانه وتعالى - 00:10:56

يوم القيامة فهذه بشارة ولا يحب رجل لاحظ قوما الا جعله الله معهم طيب ولا يحب رجل قوما الا جعله الله معهم. وهذا يشهد له

قوله صلى الله عليه وسلم - 00:11:14

لما قال الرجل اه قال له النبي صلى الله عليه وسلم ماذا اعددت لها؟ يعني الساعة؟ قال متى الساعة يا رسول الله؟ قال ماذا اعددت

لها؟ قال كم اعد لها كثير صلاة ولا صيام ولكني احب الله ورسوله قال انت - 00:11:33

مع من احببت طيب هنا يقول ولا يحب رجل قوما الا جعله الله معهم طيب يقول والرابعة لو حلفت عليها رجوت ان لا اثم يقول

صلى الله عليه وسلم - 00:11:48

لا يستر الله عبدا في الدنيا الا ستره يوم القيامة كل الحديث هذا اخرجه الامام احمد والنسائي الى غيره ولكن ولكن الجزء الاخير منه

وهو لا يستر الله عبدا في الدنيا - 00:12:09

الا ستره يوم القيامة هذا اخرجه الامام مسلم ايضا في الصحيح من حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه

وسلم مرة اخرى لا يستر الله عبدا - 00:12:27

في الدنيا ابشر يا من سترك الله تعالى في الدنيا ومن اسماء الله الستير وهو الذي يكثر الستر على عباده ويحب الستر لعباده بل اخبر

النبي صلى الله عليه وسلم ان من ستر مسلما في الدنيا ستره الله - 00:12:41

يوم القيامة الله تعالى اذا سترك في الدنيا فانه يسترك يوم القيامة اذا لم يفضح الله عز وجل عبده في الدنيا. فان الله تعالى فيستره

يوم القيامة بمعنى لا يطلع الله تعالى - 00:13:01

عباده على ما فعله هذا الرجل من الذنوب والمعاصي التي لم يطلع عليها الا الله تبارك وتعالى فلنحرص على ستر الله. ونسأل الله

تعالى باسمائه الحسنی وصفاته العليا ان يسترنا واياكم فوق الارض - 00:13:20

وتحت الارض ويوم العرض عليه والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:13:39